الضيف اذا نزل والتوبة من الذنب اذا اذنب واما الخوف فيحتمل ان يكون
في اتمامه واجابته على وجهه وحقه وقبول الله تعالى اياه واما بصارة
العاقبة ان يبصر ويتفق انه رشد وخير ويحتمل لرؤية الثواب في
في العقبى ورجائه فاعلم ذلك موفقا فهذه الفصول الثلاثة مما التي الزمتك
معرفتها في فصل الخواطر فارعها وانعم النظر فيها ما استطعت فانها من العلوم
اللطيفة والاسرار الشريفة في هذا الباب والله الموفق بفضله واما فصل
الحيل والخادعات من الشيطان في ذلك ومثاله ان مكايد الشيطان مع
ابن ادم في الطاعة من سبعة اوجه احدها ان ينهى عنها فان عصمه
الله فرده بان قال اني محتاج الى ذلك جدا اذ لابد من التزود من هذه
الدنيا الفانية للاخرة التي لا انقضاء لها ثم يامره بالتسويف فان عصمه
الله تعالى ورده بان قال ليس اجلي بيدي على انني ان سوفت عمل اليوم
الى غد فعمل الغد متى اعمله فان لكل يوم عملا ثم يامره بالعجلة فيقول له عجل
عجل لتفرغ لكذا وكذا فان عصمه الله ورده بان قال قليل العمل مع التمام
مع التمام خير من كثيره مع النقصان ثم يامره باتمام العمل مراياة الناس
فان عصمه الله تعالى ورده بان قال الذي اعمل ايش اعمل مرايات الناس افلا تكفيني
روية الله تعالى ثم يريد ان يوقفه في العجب فيقول ما اعظمك وايقظك
فان عصمه الله تعالى ورده بان قال المنة لله تعالى في ذلك دوني فهو الذي حصني

بتو

بتوفيقه وجعل لعملي قيمة عظيمة بفضله ولولا فضله فماذا كان قيمة
هذا العمل في جنب نعمت الله تعالى علي وجنب معصيتي له ثم ياتيه من وجه سادس
وهو اعظمها ولا يقف الا كل متيقظ وهو ان يقول اجتهدات في السر فان الله
تعالى سيظهره عليك ويلبس كل عامل علمه واراد بذلك ضربا من الريا فان
عصمه الله تعالى ورده بان قال يا ملعون الى الان كنت تاتيني وجه افساد
عملي والان تاتيني من وجه اصلاحه اخلاصه لتفسده انما انا عبد الله
تعالى وهو سيدي ان شاء اظهر وان شاء اخفى وان شاء جعلني خطيرا
وان شاء جعلني حقيرا وذلك اليه وما ابالي ان اظهر ذلك للناس او لم يظهره
فليس بايديهم شي ثم ياتيه من وجه سابع ويقول لا حاجة الى هذا العمل لانك
ان خلقت سعيدا لم يضرك ترك العمل وان خلقت شقيا لم ينفعك فعله
فان عصمه الله عز وجل ورده بان قال انما انا عبد وعلى العبد امتثال
الامر لعبوديته والرب اعلم بربوبيته يحكم ما يشا ويفعل ما يريد ولانه ينفعني
العمل كيف ما كنت سعيد احتجت اليه الزيادة الثواب وان كنت شقيا
فانا محتاج اليه كي لا الوم بنفسي على التقصير والله تعالى لا يعاقبني على الطاعة بكل
حال ولا تضرني على اني ان ادخلت النار وانا مطيع احب الي من ادخلها وانا عاص فكيف
ووعده حق وقوله صدق وقد وعد على الطاعة بالثواب فمن لقي الله تعالى على الايمان والطاعة
لن يدخل النار البتة ودخل الا استحقاقه بعمله الجنة ولكن بوعد الله الصادق تعالى
الجنة